آثار الحروب والصراعات على الاستقرار والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ليبيا

خديجة سعيد السراط

قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب والتربية
جامعة صبراتة

الملخَّص:

هدف البحث إلى التعرف علي أثر الحروب والصراعات المسلحة في الاستقرار ، و التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الرئيسة بمدينة العجيلات استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، وصممت الباحثة استبانة لجمع البيانات وتم توزيعها على(135) معلما ومعلمة في المدارس الابتدائية وتم اختيار ثلاث مدارس وهي(مدرسة أسماء الكبرى –مدرسة المركزية – شهداءليبيا) في مدينة العجيلات وتم وتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) وأظهرت نتائج البحث أن أفراد عينة البحث يرون أن الحرب والصراع له أثر كبير في التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة العجيلات ، حيث بلغ متوسط المحور (3.45) بينما يرى أفراد العينة أن الحرب والصراع له أثر متوسط نحو الاستقرار الدراسي في المدارس محل الدراسة وبمتوسط حسابي(3.19).

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية ، وهي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآثار الحروب والصراعات في الاستقرار الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدارس محل البحث .

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآثار الحروب والصراعات على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة الابتدائية في المدارس محل البحث .

Abstract:

The research aimed to identify the impact of wars and armed conflicts on stability and the academic achievement of primary school students from the point of view of teachers in the main schools in the city of Al-Ajailat. The descriptive analytical method was used to achieve the objectives of the research. The researcher designed a questionnaire to collect data and it was distributed to (135) male and female teachers in the schools. Three primary schools were chosen, namely (Asmaa Al-Kubra School - Al-Markazia School - Libyan Martyrs) in the city of Al-Ajailat, and the data was analyzed using the SPSS program. The results of the research showed that the members of the research sample believe that war and conflict have a significant impact on the academic achievement of students in primary education schools in The city of Al-Ajailat, where the average of the axis was (3.45), while the sample members believe that war and conflict have a moderate impact on academic stability in the schools under study, with an arithmetic average of (3.19).

The research reached the following results:

There are no statistically significant differences in the effects of wars and conflicts on the academic stability of primary school students in the schools under research.

There are statistically significant differences in the effects of wars and conflicts on the academic achievement of students in the primary stage in the schools under research.

المقدمة:

الآثار المدمرة للحرب في العالم على نفسية أجيال المستقبل مرعبة .. ويظل الأطفال بمختلف مراحل تعليمهم الطرف الأضعف والأكثر عرضة لويلات الحروب في العالم الحديث ،وما ينعكس على نفسيتهم من آلام وخدوش تنتهي باضطرابات نفسية عميقة، وقد تأثرت العملية التعليمية منذ بدء الانتفاضة في ليبيا في فبراير 2011 حيث تعدُّ الحرب في ليبيا من الأسباب الرئيسة التي أسهمت في تدهور نوعية التعليم في البلاد، فتسببت في حدوث تعطيل طويل للدراسة بشكل كبير في النظام التعليمي، خصوصًا في المرحلة الابتدائية.

وبحسب تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" عام 2018، بتراجع تحصيل الطلاب في ليبيا بشكل عام، وتحديدًا في المرحلة الابتدائية وبشكل خاص ،،إذ يفتقر تلاميذ هذه المرحلة إلى العلوم الأساسية كالقراءة والكتابة والرياضيات، ما يؤثر بشكل كبير في نوعية التعليم التي يحصل عليها هؤلاء الطلاب، وتعود الأسباب إلى الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد بعد الحرب وتدهور البنية التحتية للمدارس والمراكز التعليمية.

ويشير التقرير نفسه إلى وجود اختلافات واسعة في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في ليبيا، حيث يعاني طلاب المناطق النائية بشكل كبير في هذا الصدد، لدرجة أن بعضهم يتوقفون عن التعليم مبكرًا، رغم محاولات بعض المسؤولين في البلاد الى اتخاذ مبادرات عديدة لتعزيز جودة التعليم وتحسين واقع الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة لكن لم يكن لها أهمية تذكر لعدم جدية تطبيقها. (Abu Zaid, 2019) (1)

ومن المشكلات التعليمية البارزة في ليبيا وفي غيرها من بلدان العالم التي تقع تحت طائلة الحرب والصراع ، هي مشكلة التخلف الدراسي أو ضعف التحصيل بين التلاميذ في مختلف مراحل التعليم العام، وهي مشكلة حقيقية جديرة باهتمام القائمين على العملية التعليمية من الدارسين والباحثين التربويين لالقاء الضوء عل مفهومها وأسبابها ومؤشرات وجودها وحجمها والنتائج السلبية المترتبة عليها والعوامل التي تكمن وراءها ، وأنسب السبل لمواجهتها وعلاجها .

إن اغلب تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من تدن في مستوى التحصيل العام، ويتضح ذلك من خلال مؤشرات الاختبارات العامة على مستوى المدارس الابتدائية، ويعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ في المدرسة وينظر إليه على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى ويصنف باعتباره متغيرا معرفيا. (الاسطل، 2010 ص18) (2)

ويتسع مفهوم التحصيل الدراسي بحيث يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير مما تعلمه . ويتضمن الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، ويعد التحصيل الدراسي عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة، بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته

واستعداداته، وصفاته المزاجية والصحية، وأمنه النفسي، وما يحيط بالمتعلم من ظروف .(عكاشة، 1999 ص18) (3)

ويفرق(حمدان،1996) بين مفهوم التحصيل الدراسي كفاعلية نفسية ناتجة عن التعلم، والتحصيل الدراسي كمحصلة بيئية كنتيجة مدرسية، فيشير إلى أن التحصيل والتعليم هما وجهان لعملة واحدة، كلما حدث أحدهما يفترض تلقائيا حدوث الآخر لامحالة في الأحوال العادية لدماغ الإنسان، والتحصيل في كل الأحوال هو نتيجة مباشرة للتعليم، والتعليم نفسه مرهون بقدرة إنسانية مهمة في الشخصية الفردية تسمى الذكاء. (حمدان،1996، ص2) (4)

وقد أثّرت الحروب في بلادنا على كثير من الأسر فأجبرتهم على ترك منازلهم والانتقال إلى مناطق أخرى بحثا عن الأمان، الأمر الذي يفرض على التلاميذ النازحين التكيف مع واقع جديد في مناطق النزوح واللجوء، وهم في سن الطفولة ما بين السادسة والثانية عشر من العمر، وهم أكثر فئات المجتمع تضررا من هذه الحرب، وعليه فهناك حاجة ماسة إلى إعادة تأهيل التلاميذ نفسيا للالتحاق مجددا بالتعليم، لا سيما لمن فقد أحد والديه أو أحد أفراد أسرته، فضلا عن الصدمات النفسية التي أصيبوا بها جراء عمليات القصف العشوائي على المناطق السكنية" (الفلاحي، 2015،ص20) (5)

ولقد لخص (عثمان، أحمد، 2015) الآثار السلبية للحرب و الصراع على تحصيل التلاميذ في الآتى:

تدني التحصيل لدى التلاميذ بعد الحرب، وتدني دافعيتهم ، وضعف التركيز، وانخفاض مستوى المشاركة في الحصة، وانخفاض مستوى اهتمام التلاميذ بالنشاط المنزلى، وارتفاع مستوى الغياب والتسرب، وانخفاض مستوى توظيف مهارات التفكير بصورة سليمة، وضعف القدرة على الإبداع ، وتدني حفظ التلميذ للمعلومات واسترجاعها، وغياب النقاش المثمر الهادف وسماع الآخر في الفصل، وظهور صعوبات للتعلم يواجها التلميذ، وارتفاع مستوى العنف داخل المدرسة، وتدني احترام القوانين المدرسية والانضباط، والنظرة السلبية للمستقبل من قبل التلاميذ. (عثمان، أحمد، 2015، ص 35) (6)

ويرى (شيخاني،2013) أنه يجب معرفة النتائج السلبية للظروف القاسية (ومنها الحروب و الصراعات)على الأطفال الصغار في مختلف الجوانب الاجتماعية والتعليمية

والنفسية؛ لمساعدتهم على التأقلم، وبث الطمأنينة في نفوسهم وهذا دور الأسرة والتربويين في المدرسة . (شيخاني،2013،ص7) (7)

كما يرى كثير من المختصين أن هناك تقصيرا واضحا في البلاد العربية في مجال الرعاية النفسية وتأمين الوسائل الضرورية لاحتواء آثار الحروب والنزاعات على التلاميذ، في حين أن غالبية الدول الغربية تقوم بتوجيه التربويين إلى كيفية التعامل مع الأطفال، ليس فقط في مواجهة الحرب إذا دارت على أرضهم، بل تتجاوز ذلك إلى الاهتمام بالتوازن النفسي للأطفال لاستيعاب الحروب التي تدور في دول أخرى بعيدة، وذلك للحيلولة دون تأثر الطفل من مشاهد المجازر الإنسانية على شاشات التلفاز. (الجبالي، 2009،ص 2). (8)

ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر الحروب والصراعات الدائرة في بلادنا على التحصيل الدراسي لتلاميذ المراحل الأولى من التعليم الأساسي في بعض المدارس المتضررة بمدينة العجيلات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعيش بلادنا منذ مطلع عام (2011) مرحلة لم تشهدها من قبل، وذلك بعد أن دخلت في صراعات وحروب داخلية في مختلف المدن الليبية، دمرت المباني العمرانية؛ والمرافق العامة ومنها المدارس ،والتي تم إغلاقها نتيجة لعدم صلاحيتها ، وهاجرت أغلب الأسر من مناطق الصراع إلى المناطق الآمنة، ومما لاشك فيه أن لهذه الصراعات والحروب آثارا كبيرة على تحصيل الطلاب واستقرارهم الدراسي، وهو ما أكدته كثير من الدراسات سيتم تناولها لاحقا، التي دلت نتائجها على تأثيرات الحروب والنزاعات في الأطفال وانفعالاتهم وتحصيلهم واستقرارهم الدراسي، كما لاحظت الباحثة تسرّب بعض الأطفال النازحين من المدارس خلال السنوات السابقة، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الحروب والصراعات في ليبيا في الاستقرار والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

يتفرع عن السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما آثر الحروب والصراعات على الاستقرار والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس المتضررة من الحرب في مدينة العجيلات ؟

2- ما هي أهم طرائق حل مشكلة تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ المتضررين من الحروب والصراعات ؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين آثار الحروب والصراعات على الاستقرار والتحصيل الدراسي وفقا لآراء المعلمين والمعلمات؟

أهمية الدراسة:

يعد التحصيل الدراسي من أساسيات العمل التربوي والأكادبمي التي تسعى كافة المؤسسات التعليمية إلى تحقيقه ؛ نظرا لأن الحكم على نجاح العملية التربوية أو فشلها ينطلق في الأساس من مدى التقدم والإنجاز في مجال التحصيل، ومن هذا المنطلق تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع التي تقوم بدراسته وبحثه والذي يسعى إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل في وقت الحرب، وتزداد أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

أولا- الأهمية النظرية:

تعد دراسة آثار الحروب على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في بلادنا ذات أهمية نظرية كبيرة، حيث تمكّن الباحثين من فهم ماهية التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في بيئة الحرب، وتحديد العوامل التي تؤثر في جودة التعليم ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب في هذه الظروف القاسية، وتسعى الدراسة إلى تقديم خلفية معرفية للمؤسسات التعليمية وإداراتها ومدرسيها عن الآثار التي تسببها الحرب على التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

ثانيا- الأهمية العلمية:

تركز الدراسة على طلبة المرحلة الابتدائية كفئة مستهدفة، حيث تعد هذه الفئة ركيزة أساسية في المجتمع، وعلى عاتقها ستقع مسؤوليات عديدة في مستقبل الوطن، لذا يعد الاهتمام بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ضرورة ملحة على الدوام.

وتحاول الدراسة تقديم تغذية راجعة للتربوين بكافة درجاتهم حول مستوى تأثر تلاميذ المرحلة الابتدائية بالحرب والصراع، مما يساعدهم على ضرورة التخطيط ووضع برامج

استراتيجية لوضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الآثار للتخفيف من حجم الظاهرة كل في موقعه.

سيستفيد باحثون آخرون من هذا البحث، وذلك من خلال الاستفادة من نتائجه وأدواته وتوصياته، حيث يعد هذا البحث من الأبحاث التي تفتقد إليها الساحة التربوية والتعليمية في مجتمعنا الليبي.

أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر الحروب والصراعات في الاستقرار والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة العجيلات من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في هذه المدارس.

2- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آثار الحروب والصراعات على الاستقرار و التحصيل الدراسي وفقا لآراء المعلمين والمعلمات .

مصطلحات الدراسة:

الحرب والصراع : هى عبارة عن عملية صراع تكون بين طرفين أو أكثريهدف كل منهما لتدمير الطرف الآخر أوالأطراف الأخرى ، وهناك أنواع عدة للحروب ، منها الحروب العسكرية أي بالقتال، ومنها الحروب الفكرية أي بالفكر والسياسات ، ومنها ما يكون بالفتنة أي بزرع الفتنة بين أفراد الشعب الواحد أو القبيلة الواحدة وذلك لتفرقتهم وضعفهم ، وإمكانية القضاء عليهم في أي وقت ، كما أن هناك العديد من الدوافع للحروب ، فمنها ما تكون بهدف الثروة ، ومنها ما تكون بهدف السلطة ، بالإضافة إلى أن بعض الحروب يكون هدفها من أجل تحقيق الأمن والسلام. (البزار،2005،ص(9)

وتعرّف الباحثة الحرب بأنها: صراع يحدث بين مجموعتين كبيرتين تسعى إحداهما إلى تدمير الأخرى أو التغلب عليها .

الاستقرار الدراسي: هو الانتظام في حضور المدرسة، حيث يتم تقييم الاستقرار الدراسي بواسطة نسبة الغيابات المدرسية التي يعاني منها الطالب خلال العام الدراسي. ويعد الاستقرار الدراسي الانتظام في الحضور في المدرسة عاملًا مهمًا في تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. (الجبالي، 2009)(10)

التحصيل الدراسي: يقصد به ما يظهره التلاميذ من استيعاب للمعارف والمهارات الأساسية في المادة المقررة ، وما يحرزونه من نجاحات في امتحاناتهم المدرسية المختلفة أو ما يتحصلون عليه من درجات في هذه الامتحانات.

وفي هذا الإطار عرّف إبراهيم عبد الخالق رؤوف التحصيل المدرسي بأنه : "الدرجة التي حصل عليها التلميذ في اختبار معين معد من قبل المعلمين ، سواء أكان هذا الاختبار شفويا أو تحريريا أو كليهما معا" (11)

حدود الدراسة: تحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

تقتصر الدراسة الحالية على موضوع: آثار الحروب والصراعات على الاستقرار والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

مكاني وزماني: بعض المدارس الابتدائية الرئيسة بمدينة العجيلات وهى (مدرسة شهداء ليبيا، مدرسة العجيلات المركزية ،مدرسة أسماء). للعام الدراسي (2022 ،2023).

بشري: يشمل معلمين ومعلمات المدارس سالفة الذكر.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يقصد بالاستقرار الدراسي للتلميذ انتظامه في المدرسة والمحافظة على مستواه الدراسي والتعلم إلى المدى الذي تسمح به قدراته، ويؤثر إيجابا وسلبا في تحصيله، والتحصيل هو ما تحقق لدى الطالب من أهداف التعلم نتيجة دراسته لموضوع معين من الموضوعات الدراسية. (عقل،2001، 83) (12)

كما يعرّفه معجم علم النفس والتحليل النفسي بأنه: يشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في معناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة .(عبدالقادر 1979، 166) (13)

العوامل المؤثرة في الاستقرار والتحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في الاستقرار والتحصيل الدراسي، ومن بين هذه العوامل التي تمثل القاسم المشترك في التحصيل الدراسي ما يلي:

أ – العوامل الجسمية: وتتمثل في ضعف البنية الجسمية والصحة العامة ،فكثيرا ما تكون اضطرابات النمو الجسمي لها أثر مباشر في النمو العقلي كالانتباه والتركيز فيصير أكثر قابلية للتعب النفسي أو الإصابة بالأمراض؛ مضافة إلى الحواس لاسيما السمع والبصر

والعاهات الخلقية وعيوب النطق فكلها تؤثر في التحصيل الدراسي . (صالح: 2008. 16) (14)

ب – العوامل النفسية: إضافة إلى العوامل الجسمية نجد العوامل النفسية التي هي بدورها تؤثر في التحصيل الدراسي، فالظروف النفسية الملائمة تؤثر في كامل سلوكه وعلاقاته مع الغير، في حين نجد الاضطرابات النفسية الناتجة عن صدمات الحروب والصراعات يؤثر في تحصيل التلاميذ الدراسي وكذلك توافقهم الاجتماعي وميولهم للعنف.(لموزة، 2005) (15)

وبالرغم من أن المعالم العامة لتأثيرات الحرب في الأطفال تكون متماثلة عند معظمهم، فإنّ ما يبدو من أعراض ومظاهر لهذا الاضطراب تتباين بينهم وفقا للبعد النمائي، أي وفقا لمتغير عمر الطفل ولخصائص النمو ومشكلاته.

إن الأطفال في سنوات المدرسة الإبتدائية بين (6– 12 سنة)، قد يستطيعون الإفادة بما لديهم من مهارات معرفية أو انفعالية واجتماعية بحيث يستعملونها في التعامل مع الصدمة، ولكن في المجال المعرفي، قد يجدون صعوبات ومشكلات في التركيز بسبب الشرود الذي يظهر عليهم، ولهذا فإن مستوى الأداء المدرسي لديهم يتعرض للتدهور. (القاضي،2021) (16)

وهذا قد يعود إلى عدم قدرة الطفل على التركيز بسبب ذكريات متعلقة بالحرب وتشبّع ذاكرته بمشاهد عنيفة، وفي هذه الحالات يبدي الطفل تشتتا في عمله المدرسي.

وتعد العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي متعددة ومتشعبة لدرجة يصعب الفصل فيما بينها لترابطها وتأثرها ببعضها بعضا .

وظل التحصيل الدراسي أهم محك لنجاح العلمية التعليمية، ومما لا شك فيه أن العملية التعليمية بكاملها تتأثر بصورة مباشرة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بالتلميذ، بل إن فلسفة التربية نفسها و العملية التعليمية والمنهج كل ذلك يتأثر بشكل مباشر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية . (هيكل،2006) (17)

استخدامات التحصيل الدراسي :

يستخدم التحصيل الدراسي في التعليم ، والخدمات المختلفة ، وفي أغراض عديدة أهمها :

1- الاختيار أوانتقاء الأنوع المناسبة من التعليم للأطفال .
2- التصنيف كتصنيف الأطفال بعد معرفة قدراتهم وتدريبهم العلمي .
3- الحكم على مستوى مهارات الفرد ومعرفته الحالية .
4- التحقق ما إذا كان الفرد قد وصل أم لم يصل إلى مستوى معين .
5- تقييم البرامج التدريسية ، وتعديلها.

تقويم التحصيل الدراسي:

لقد أدى التحصيل المدرسي في المدرسة التقليدية دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديدها ، وكان تقويم المعلم لتلاميذه أنذاك مقتصرا على هذا النوع من التحصيل، والتحصيل المدرسي رغم أهميته إلا أنه ليس المتغير الوحيد في عملية التعلم، إذ إن هذه العملية معقدة تؤثر فيها عوامل وقوى مختلفة بعضها متعلق بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ضغوط وعوامل نفسية ، لهذا قلت أهمية التحصيل الدراسي عما كانت عليه في المدرسة التقليدية . (إبراهيم، 2018) (18)

ويستخدم المعلم لتقويم التحصيل الدراسي في الوقت الحالي وسائل متعددة، منها الاختبارات المدرسية العادية ومنها الاختبارات التحصيلية ، ومنها تقويم الأعمال المدرسية اليومية بالملاحظة الموضوعية وغيرها من طرائق التقويم الأخرى .

الحاجة إلى الاستقرار النفسي لتحسين التحصيل الدراسي:

إن الطفل الذي يعاني من عدم الاستقرار النفسي بسبب الحروب والصراعات و لم يتم علاجه يستمر هذا معه طيلة حياته و يبقي تأثيره متواصلا في كافة جوانب الحياة ، فلم يعد يهتم بدروسه .

إن فقدانه ثقته بنفسه و شعوره بعدم الأمن و الاستقرار النفسي و الكراهية و الإهمال كلها تزيد من رفضه لكل شئ؛ و ينطوي على نفسه منشغلا بمشاكله و همومه.

إن هذا يدفعنا للحديث عن الاستقرار المدرسي ، فلقد وجد أن الأطفال الذين يتغيبون من المدرسة يعانون من الوحدة و عدم الأمان العاطفي و التعاسة كما أنهم يفشلون في تكوين علاقات مع الغير، و هذا ما يجعل تأقلمهم مع الرجوع للمدرسة بعد استقرار الأوضاع وهدوء وتيرة الحرب صعبا بعض الشيء. (العبيدي، 1990)(19)

و بطبيعة الحال فإن عدم الاستقرار المدرسي يؤثر على تحصيل الطالب الدراسي، حيث يوجد علاقة وطيدة بين ضعف التحصيل و عدم انتظام الطالب بالمدرسة، ولا نعني هنا الحضور الإلزامي لمقر المدرسة ولكن وبعد جائحة كورونا نجد المدرسة الافتراضية والمنصات التعليمية التي لا تقطع صلة الطالب بالمدرسة، أما في وقت الحروب فتنهار أبنية المدارس وتنهار كل وسائل الاتصال والتقنيات وينعزل الطالب تماما عن الدراسة، ووجد أن الأطفال غير المستقرين دراسيا يبحثون عن البدائل و غالبا ما يميلون إلى العنف أو الكسل، و هذا بالرغم من أنهم يتميزون بالذكاء العادي إلا أنهم أظهروا ضعفا كبيرا في المردود الدراسي ويمكن عدهم من الفئات الخاصة ويحتاجون برامج إرشادية ونفسية تساعدهم على تخطي هذه المرحلة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر الحروب والصراعات على التحصيل الدراسي للطلاب في مراحل دراسية عدة مختلفة والتي **منها:**

دراسة (نجلاء النحاس، 2018) حول"تحليل آثار ثورات الربيع العربي على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في مصر، تم استخدام منهج الدراسة الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من (500) طالب وطالبة في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من مختلف المحافظات في مصر. وتركزت الدراسة على تحليل التأثيرات السلبية للثورات والاضطرابات المدنية الناتجة عنها، على مستوى تحصيل الطلاب، وقد أظهرت الدراسة أن الثورات والاضطرابات المدنية التي حدثت في مصر أثرت سلبًا في أداء الطلاب في المدارس، مما أدى إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، بالإضافة إلى زيادة معدلات الغياب وانخفاض معدل الحضور المدرسي. كما أن انعدام الاستقرار والتغيير المستمر في المناهج والتدريس كذلك انعكست سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم اللازم للطلاب المتضررين من الثورات في مصر، وتوفير الأمن والاستقرار في البلاد للحد من التأثيرات السلبية على التعليم وتحسين جودة التعليم وتحقيق الاستقرار الدراسي والاستمرارية في التدريس.(20)

أمّا دراسة زياد بركات (2010) فقد هدفت إلى التعرف على أسباب تدني التحصيل في مادة الرياضيات لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في

ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص الدراسي، والمؤهل العلمي، والخبرة. لهذا الغرض تم إعداد استبانة لقياس أسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، والمكونة من (2) بندا يمثل كل منهما سببا من الأسباب المحتملة لتدني التحصيل في الرياضيات. وقد تم تطبيق إجراءات الدراسة على عينة مكونة من (150) معلما ومعلمة وهم يمثلون ما نسبته (65) من المجتمع الأصلي لهذه الدراسة وحدد بمعلمي مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية الدنيا (من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي) في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. وبعد تحليل البيانات اللازمة أظهرت تقديرات المعلمين أن الأسباب الخمسة الأكثر أهمية لتدني التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا كانت كالآتي:

- الضعف الصحي يؤثر في تحصيل الطلبة بمادة الرياضيات
- المشاكل النفسية تؤثر في أداء الطلبة التحصيلي في مادة الرياضيات
- عدم الاستقرار في الدراسة يؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الطالب في مادة الرياضيات
- عدم الشعور بالأمن الاجتماعي والخوف على أفراد الأسرة يدفع إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة.(21)

وبينما أشارت **دراسة حمود العزيزي (2018) إلى** التعرف على أثر الحروب والصراعات

المسلحة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة باليمن من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لجمع البيانات، تم توزيعها على (155) معلما ومعلمة في المدارس الأساسية المتضررة في أمانة العاصمة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الصراع والحرب له أثر كبير في التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس التعليم الأساسي في أمانة العاصمة، حيث بلغ متوسط المحور (3.15)، كما يرون أن الصراع والحرب له أثر كبير في سلوكيات التلاميذ، حيث بلغ متوسط المحور (3.60)، بينما يرون أن الصراع والحرب له أثر متوسط نحو دافعية التلميذ في مدارس التعليم الأساسي بمتوسط بلغ (3.19)، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآثار الصراع والحرب على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على محوري التحصيل الدراسي وسلوكيات التلاميذ.

وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه يتعلق بقياس تأثير الحروب والصراعات في التحصيل الدراسي بشكل محدد وفي مجتمع لا يزال يعاني من الحروب والصراعات أثناء تنفيذ البحث، كما أن عينة البحث شملت المعلمين والمعلمات الذين لهم صلة مباشرة بموضوع التحصيل الدراسي.(22)

الإجراءات المنهجية:

أولاـ منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يحاول البحث وصف وتفسير أثر الحروب والصراعات على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين في بعض المدارس الرئيسة بمدينة العجيلات وذلك أملا في التوصل إلى نتائج ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن موضوع البحث.

ثانياـ فرضيات البحث : تتحدد فرضيات البحث فى الآتى:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحروب والاستقرار الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحروب والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثالثاـ مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث **في جميع** معلمي (مدرسة شهداء ليبيا، مدرسة العجيلات المركزية، مدرسة أسماء) وهي مدارس رئيسة ابتدائية في محيط مدينة العجيلات المجتمع الإحصائى (208)معلم ومعلمة كما هو موضح في الجدول رقم (1).

رابعاـ عينة البحث: تم تحديد حجم العينة (135) والجدول الآتي رقم (1) يوضح حجم العينة حسب المدارس.

جدول رقم (1) يوضح حجم مجتمع البحث وعينته حسب المدارس

المدرسة	العدد الكلي للمعلمين	حجم العينة
شهداء ليبيا	87	56
العجيلات المركزية	80	51
أسماء	41	26
الإجمالي	208	135

خامساـ أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة للبحث حيث تضمن 13 فقرة في محورين رئيسين وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، والجدول رقم (2) يوضح الفئات وحدودها وتقديرها اللفظي

جدول رقم (2) الفئات والحدود والتقدير اللفظي

الفئات	الحد الأدنى	الحد الأعلى	التقدير
الفئة الأولى	1	1.80	لم يتأثر
الفئة الثانية	1.81	2.6	الاثر قليل
الفئة الثالثة	2.61	3.4	الاثر متوسط
الفئة الرابعة	3.41	4.2	الاثر كبير
الفئة الخامسة	4.21	5	الاثر كبير جدا

للتأكد من صدق المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية، وكذا عرضه على مجموعة من المحكمين من قسم التربية وعلم النفس وتم التعديل والإضافة والحذف على ضوء ذلك.

سادساـ صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلى للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال نفسه ، ويوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك يعد المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (3) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحاور

م	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
1	الاستقرار الدراسي	0.674	0.000
2	التحصيل الدراسي	0.615	0.000

الارتباط دال عند مستوى (0.05)

سابعاـ ثبات الأداة:

تم حساب ثبات استبانة البحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتى:

جدول رقم (4) يوضح معامل (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات الأداة:

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الاستقرار الدراسي	5	0.774
2	التحصيل الدراسي	8	0.898
	الكلي	13	0.760

بينت النتائج في جدول (4) باستخدام (ألفا كرو نباخ) (alpha Cronbach's) أن جميع محاور البحث تتسم بالثبات، حيث بلغ الاتساق الداخلي لجميع الأبعاد (0.760) وهي قيمة مقبولة لثبات الاتساق الداخلي، وهي مقبولة لأغراض البحث والتحليل، وعند النظر في المحاور على التفصيل لوحظ أن ثبات التحصيل الدراسي (0.898) ومحور الاستقرار الدراسي (0.774) وقيم ثبات الأبعاد مقبولة .

ثامناـ الأساليب الإحصائية:

تم تفريغ الاستبانة وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS)، وتم حساب: النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابى، واختبار ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، واختبار التوزيع الطبيعي للبيانات، اختبار (ت) لعينات مستقلة.

1-التحليل الإحصائي الوصفي: وفيما يلي عرض لعينة البحث وفق الخصائص والسمات الشخصية

متغير النوع:

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	59	%44
أنثى	76	%56
المجموع	135	%100

ويتضح من الجدول رقم (5) بأن عدد الإناث (76) أي بنسبة 56% من إجمالي أفراد عينة البحث، فيما بلغ عدد الذكور (59) أي بنسبة 44% وهذا يدل على أن مدارس عينة البحث يفوق عدد المعلمات فيها على عدد المعلمين.

متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	36	%26.7
من 5–10 سنوات	22	%16.3
أكثر من 10 سنوات	77	%57.0
المجموع	135	%100

يتضح من الجدول (6) أن (77) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته 57 % من إجمالي أفراد عينة البحث لديهم خبرة في التدريس أكثر من 10 سنوات، (36) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته 26.7% من إجمالي أفراد عينة البحث لديهم خبرة في التدريس أقل من 5 سنوات، بينما (22) من أفراد العينة يمثلون نسبته 16.3% من إجمالي أفراد عينة البحث سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات.

2–الإحصاءات الوصفية لمحاور البحث :

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحاور البحث

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري
الاستقرار الدراسي	3,4599	0.69061
التحصيل الدراسي	3,6010	0.79715

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة كما يلي: متوسط الاستقرار الدراسي = 3.45 التي توضح ميل أفراد العينة نحو الأثر الكبير، وانحراف معياري عن متوسط البيانات 0.69061 الذي يعد أقل من الواحد وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة متفقين على أن الحرب لها أثر كبير على الاستقرار الدراسي، وبلغ متوسط محور التحصيل الدراسي 3.60 والتي توضح ميل غالبية أفراد العينة نحو الأثر الكبير وانحراف معياري عن متوسط البيانات 0.79715

نتائج البحث :

لعرض نتائج المعالجات الإحصائية التي أجريت على فقرات الاستبانة وذلك من خلال تحليلها ومناقشتها، حيث يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية ويستخدم هذا الأمر بشكل رئيس لأغراض تحديد استجابات أفراد البحث تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة البحث. بالإضافة إلى المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن كل عبارة من عبارات متغيرات البحث الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي، باستخدام اختبارت (T .test) حيث تكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يميلون إلى التأثير الكبير في محتواها إذا كانت القيمة المطلقة لـ (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية ومستوى المعنوية أقل من مستوى الدلالة(0.05) حسب نتائج برنامج (SPSS) في هذه الحالة متوسط آراء أفراد العينة حول الظاهرة موضع البحث يختلف جوهريا عن درجة التأثير المتوسط ، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرية عن درجة التأثير المتوسط. وذلك من خلال قيمة الاختيار فإذا كانت الإشارة موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد على درجة التأثير المتوسط والعكس صحيح، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة يميلون إلى التأثير المحدود أو عدم التأثير في محتواها إذا كانت القيمة المطلقة لـ (t) المحسوبة أقل من قيمة (t) الجدولية ومستوى المعنوية اكبر من 0.05 لايختلف جوهريا عن التاثير المتوسط.

المجال الأول : **أثر الحروب في الاستقرار الدراسي للتلاميذ.**

جدول رقم (8) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للمجال الثاني

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الاحصائية
1	تـرك التلاميـذ الدراسـة بسـبب الحرب	3.72	1.329	6.307	0.000	دالة إحصائيا
2	يتأخرالتلاميذ في الصف الأول عن الالتحاق بالمدرسة	2.90	1.129	−1.044	0.298	غير دالة إحصائيا
3	التلميذ غير مشارك في الأنشطة مع زملائه	3.04	1.193	0.361	0.719	غير دالة إحصائيا

4	بعض التلاميذ لم يستكلموا دراستهم بسبب فقدان الوثائق أو تلفها	3.09	1.218	0.848	0.398	غير دالة إحصائيا
5	يتغيب التلميذ عن المدرسة باستمرار.	3.18	1.152	1.764	0.075	غير دال إحصائيا

قيمة ت الجدولية = 1.98 عند مستوى دلالة 0.05

من الجدول السابق يمكن استخلاص الاتي :

المتوسط الحسابي للفقرة الأولى يساوي (3.72) والانحراف المعياري يساوي 1.329 ومسوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة 9.792 أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98) إذا الفقرة إيجابية وبالتالي تعد هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة يختلف جوهريا عن درجة التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثير كبير للحروب على ترك التلاميذ الدراسة بسببها.

المتوسط الحسابي للفقرة الثانية يساوي (2.90)، والانحراف المعياري يساوي 1.129 ومستوى الدلالة يساوي (0.298) وهو أكبر من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة −1.044 أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي1.98 إذا الفقرة سلبية وبالتالي تعد هذه الفقرة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثير متوسط للحروب على تأخر التلاميذ في الصف الأول عن الالتحاق بالمدرسة.

المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة يساوي (3.04)، والانحراف المعياري يساوي 1.193 ومستوى الدلالة يساوي (0.719) وهو أكبر من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة 0.361 أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.98 إذا الفقرة سلبية وبالتالي تعد هذه الفقرة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثير متوسط للحروب على عدم مشاركة التلميذ في الأنشطة مع زملائه.

المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة يساوي (3.09)، والانحراف المعياري يساوي 1.218 ومستوى الدلالة يساوي (0.398) وهو أكبر من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة

0.848 أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي1.98 إذا الفقرة سلبية وبالتالي تعتبر هذه الفقرة غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثير متوسط للحروب على أن بعض التلاميذ لم يستكلموا دراستهم بسبب فقدان الوثائق او تلفها.

المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة يساوي (3.18)، والانحراف المعياري يساوي1.152 ومستوى الدلالة يساوي (0.075) وهو أكبر من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة 1.794 أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي1.98 إذا الفقرة سلبية وبالتالي تعد هذه الفقرة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثيرا متوسطا للحرب على أن بعض التلاميذ يتغيبون عن المدرسة باستمرار.

المجال الثاني: أثر الحروب على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

جدول رقم (9) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للمجال الثاني

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
1	تدني مستوى التلميذ الدراسي في وقت الحرب.	3.48	0.937	13.407	0.000	دالة إحصائيا
2	يعاني التلميذ من ضعف الاستيعاب.	3.39	1.016	11.357	0.000	دالة إحصائيا
3	يهمل أداء واجباته المنزلية.	3.47	1.024	12.101	0.000	دالة إحصائيا
4	تحصيل التلميذ الدراسي ضعيف في كل المواد.	3.37	0.925	10.474	0.000	دالة إحصائيا
5	التحصيل الدراسي منخفض في المواد العلمية فقط.	2.93	0.896	0.895-	0.372	غير دال إحصائيا
6	التلميذ بطيء في الإجابة عن اسئلة المادة.	2.92	1.000	-0.946	0.346	غير دال إحصائيا
7	يتوفر لدى التلميذ معلومات سابقة لها علاقة بالمادة الدراسية	3.01	1.113	0.155	0.877	غير دال إحصائيا
8	ينطق التلميذ الألفاظ والمصطلحات الجديدة بشكل سليم	3.32	1.144	3.236	0.002	دالة إحصائيا

قيمة ت الجدولية = 1.98 عند مستوى دلالة 0.05

من الجدول السابق يمكن استخلاص الآتي :

المتوسط الحسابي للفقرة الأولى يساوي (3.48) والانحراف المعياري يساوي 0.937 ومسوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة 13.407 أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98) إذا الفقرة إيجابية وبالتالي تعتبر هذه الفقرة دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة يختلف جوهريا عن درجة التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثيرا كبيرا للحروب على تدنى مستوى التلميذ الدراسي في وقت الحرب .

– المتوسط الحسابي للفقرة الثانية يساوي (3.39)، والانحراف المعياري يساوي1.016 ومستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة 11.357 أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.98 إذا الفقرة إيجابية وبالتالي تعد هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثيرا كبيرا للحرب على أن التلميذ يعاني من ضعف الاستيعاب .

المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة يساوي (3.47) ، والانحراف المعياري يساوي 1.024 ومستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة 12.101 أكبر من قيمة t الجدولية والتى تساوي 1.98 إذا الفقرة إيجابية وبالتالي تعد هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثيرا كبيرا للحرب على أن التلميذ يهمل في أداء واجباته المنزلية.

المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة يساوي (3.37) والانحراف المعياري يساوي 0.925 ومستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة 10.474 أكبر من قيمة t الجدولية والتى تساوي 1.98 إذا الفقرة إيجابية وبالتالي تعد هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثيرا كبيرا للحرب على تحصيل التلميذ الدراسي ضعيف في كل المواد.

المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة يساوي (2.93)، والانحراف المعياري يساوي 0.869 ومستوى الدلالة يساوي (0.372) وهو أكبر من (0.05)، وبما أن قيمة t المحسوبة 0.895 أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.98 إذا الفقرة سلبية وبالتالي تعد هذه الفقرة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هناك تأثيرا متوسطا للحرب على التحصيل الدراسي للتلميذ منخفضا في المواد العلمية فقط .

المتوسط الحسابي للفقرة السادسة يساوي (2.92)، والانحراف المعياري يساوي1.000 ومستوى الدلالة يساوي (0.346) وهو أكبر من (0.05)، وبما أن قيمة t المحسوبة 0.946 أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي1.98 إذا الفقرة سلبية وبالتالي تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثيرا متوسطا للحرب على أن التلميذ بطيء في الإجابة على اسئلة المادة .

المتوسط الحسابي للفقرة السابعة يساوي (3.01)، والانحراف المعياري يساوي 1.113 ومستوى الدلالة يساوي (0.877) وهو أكبر من (0.05)، وبما أن قيمة t المحسوبة 0.0155 أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي1.98 إذا الفقرة سلبية وبالتالي تعتبر هذه الفقرة غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثيرا متوسطا للحرب على أنه يتوفر لدى التلميذ معلومات سابقة لها علاقة بالمادة الدراسية .

المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة يساوي (3.32)، والانحراف المعياري يساوي 1.144 ومستوى الدلالة يساوي (0.002) وهو أقل من (0.05)، وبما أن قيمة tالمحسوبة 3.236 أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.98 إذا الفقرة ف إيجابية وبالتالي تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه

الفقرة يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط، أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هنالك تأثيرا كبيرا للحرب على ان التلميذ ينطق الألفاظ والمصطلحات الجديدة بشكل سليم.

مناقشة سؤال البحث الرئيس:

ما هي آثار الحرب على الاستقرار الدراسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم الأساسية بمدينة العجيلات ؟.

من خلال الجدول التالي يتبين أن الحروب لها تأثير بدرجة متوسطة في الاستقرار والتحصيل الدراسي للتلاميذ ما يخلق لديهم معاناه لابد من إدراكها وإيجاد طرائق لمعالجتها .

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار t لمحاور البحث

م	المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
1	الاستقرار الدراسي	3.19	0.7786	1.920	0.210	غير دالة احصائيا
2	التحصيل الدراسي	3.45	0.6906	3.532	0.001	دالة احصائيا

تبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمحور (الاستقرار الدراسي) يساوي (3.19 ومستوى الدلالة (0.210) وهي أقل من (0.05) وبما أن قيمة t المحسوبة 1.920 أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.98 إذا المحور يميل إلى التأثير المتوسط وبالتالي يعد غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 وأن متوسط درجة الاستجابة للمحور لا يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هناك تأثيرا متوسطا للحرب نحو الاستقرار الدراسي ويوضح أن الاستقرار الدراسي للطلاب تأثر ولكن بشكل متوسط.

أما المحور الثاني (التحصيل الدراسي) فيساوي (3.45) ومستوى الدلالة (0.001) وهي أقل من (0.05) وبما أن قيمة t المحسوبة 3.532 أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.98 إذا المحور يميل إلى التأثير الكبير وبالتالي يعد دالا إحصائيا عند مستوى

معنوية 0.05 وأن متوسط درجة الاستجابة للمحور يختلف جوهريا عن التأثير المتوسط أي أن أفراد العينة يميلون إلى أن هناك تأثيرا كبيرا للحروب نحو التحصيل الدراسي ويوضح أن الاستقرار الدراسي للتلاميذ تأثر بشكل كبير.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرب والاستقرار الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

جدول رقم (1) تباين الانحدار البسيط

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	F	المعنوية
آثار الحروب	الاستقرار الدراسي للطلاب	0.843[a]	0.711	641.267	0.000[b]

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

توجد علاقة ارتباط طردية متوسطة بين آثار الحروب في المدارس محل الدراسة وبين الاستقرار الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,843) ومن ملاحظة باقي بيانات الجدول السابق يتضح قبول الفرضية الثانية للدراسة وثبوت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين آثار الحروب والاستقرار الدراسي للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية بالمدارس الأساسية بمدينة العجيلات.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرب والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

للتأكد من صحة هذا الفرض يوضح الجدول التالي نموذج العلاقة بين آثار الحرب والتحصيل الدراسي للطلاب.

جدول رقم (9) تباين الانحدار البسيط

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	F	المعنوية
آثار الحرب	التحصيل الدراسي	0.932^a	0.869	649.219	0.000^b

ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين آثار الحروب وبين التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس موضوع العينة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,932) وقد تبين من معطيات الجدول ثبات النموذج لاختبار هذا الفرض استنادا إلى ارتفاع قيمة (F) والبالغة (219،649) وهي دالة احصائيا عند مستوى (0,05) ، وفيها يتضح أن آثار الحروب تفسرما مقداره (86,9%) من التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس محل البحث.

وبملاحظة أن قيمة الاحتمال (b=0.000 < a=0.05) يبين وجود أثر مهم ذي دلالة للمتغير المستقل على التابع ، وقبول صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين آثار الحرب على التحصيل الدراسي للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية بالمدارس الأساسية بمدينة العجيلات .

استنتاجات البحث :

غالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها التلميذ مؤشرا مهما يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئة التلميذ المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدته للحصول على نتيجة ما، في زمان ومكان ما، من خلال البحث يمكن أن نستنتج ما يلي:

إن معلمي مرحلة التعليم الأساسي (أفراد العينة) في المدارس الابتدائية يرون أن الحروب والصراعات لها تأثير متوسط في الاستقرار الدراسي لدى التلاميذ ، حيث كان متوسط المحور (3.19)

وأن هناك تأثيرا كبيرا للحروب والصراعات على التحصيل الدراسي من وجهة نظر أفراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور(3.45)مما يعني أن للحروب أثرا كبيرا على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.

وعليه تستنتج الباحثة مايلي :

أولا- رفض الفرضية الأولى وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآثار الحروب على الاستقرار الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائي بالمدارس محل البحث .

ثانيا- قبول الفرضية الثانية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لآثار الحروب على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة الدراسة الابتدائية في المدارس محل البحث .

توصيات البحث :

1- توفير الدعم والإرشاد التعليمي للتلاميذ في المناطق المتضررة من الحروب والنزاعات.

2- توفير بيئة تعليمية آمنة وملائمة للطلاب والمعلمين.

3- تنمية مهارات المعلمين وتزويدهم بالدعم النفسي والاجتماعي المناسب لمساعدتهم على التعامل مع آثار الحروب والنزاعات على الطلاب.

4- توفير برامج الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب والأسر في المناطق المتضررة من الحروب.

5- توفير شبكات الدعم والمساعدة للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم نتيجة الحرب والنزاعات.

6- تشجيع الحوار والتعاون والتفاهم بين الجماعات المتنازعة للحد من آثار الحروب على التعليم ومنع تداعياتها في المستقبل.

7- إعادة بناء المؤسسات التعليمية التي دمرتها الحروب وتقديم الدعم اللازم لإعادة إعمارها.

8- ضمان الاستمرارية في تقديم الدعم التعليمي في المناطق المتضررة من الحروب والنزاعات بواسطة المنظمات الإنسانية والإغاثية والحكومات في الدولة.

المصادر والمراجع :

1. Abu Zaid, S. (2019). "The Impact of War on Education in Libya and its Effects on Teachers and Students", Educational Administration Journal, No. 6, pp. 78-96.
2. الأسطل،كمال محمد زراع (2010)، العوامل المؤدية الى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الاساسية بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. عكاشة، محمود فتحي (1999)، الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الاسكندرية، مصر.
4. حمدان، محمد زياد (1996)، التحصيل الدراسي، مفاهيم، مشاكل، حلول، دار التربية الحديثة، دمشق، عمان.
5. الفلاحي، أشرف (2015): تأثيرات الحرب على قطاع التعليم في اليمن
6. عثمان، أحمد (2015) : تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في إفريقيا، السودان.
7. نشواتي، عبد المجيد (2003) علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر، الأردن
8. الجبالي، أشرف محمد إبراهيم محمد (2009) ملخص أزمة النزاعات المسلحة والتعليم، بحث ماجستير غير منشور، الجامعة الإسلامية، غزة
9. البزاز، سناء محمد جعفر(2005)، الاثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي، كلية الآداب، جامعة بغداد.
10. الجبالي، أشرف محمد إبراهيم محمد (2009) مرجع سابق .
11. إبراهيم، عياد مواهب ، إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى، منشأة المعارف، الاسكندرية

12. عقل، أنور(2001) نحو تقويم أفضل. ط 1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .
13. عبد القادر، فرج (1979) علم النفس والتحليل النفسي. دار النهضة العربية، الإسكندرية.
14. صالح، قاسم حسين (2008) اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، مجلة الثقافة النفسية، العدد 49، مج 13
15. لموزة، أشواق سامي (2005) الحروب وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
16. القاضي، روضة محمد (2021) تأثير الحرب على التحصيل الدراسي للأطفال في ليبيا: دراسة تحليلية لأثر الصراع على التعليم في قطاع طرابلس"، مجلة دراسات التعليمية والحوارية في الجامعة الليبية الدولية في عام 2021.
17. هيكل، محمد احمد الطيب (2006) مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
18. بركات، زياد ؛ حرز الله، حسام (2010) اسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الاساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين، ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم، فلسطين.
19. رؤوف، إبراهيم عبد الخالق (1981) ، العلاقة بين مستوى طموح الأحداث والتحصيل الدراسي في محافظة البصرة ، المجلة العربية للبحوث التربوية السنة الأولى ، العدد الأول.
20. العبيدي، نوردي جودي (1990) الدافعية للتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة بغداد.

21. النحـاس، نجـلاء (2018) تحليـل آثـار ثـورات الربيـع العربـي علـى مسـتوى تحصـيل الطـلاب فـي مصـر"، دراسـة حديثـة حـول آثـار ثـورات الربيـع العربـي علـى التحصـيل الدراسي للطلاب في مصر، مجلة التربية والتعليم في جامعة الإسكندرية .
22. العزيزي، حممود عبده حسن (2018) أثر الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية باليمن من وجهة نظر المعلمين. مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ،ع 17
23. الرويغي، سعيد (2007) تقويم تـأثيرات العوامـل الإجتماعيـة والمنزليـة والأكاديميـة علـى المسـاهمة الدراسـية لـدى طـلاب المـدارس الثانويـة بالمملكـة العربيـة السـعودية"، مجلـة الاتجاهات التربوية الحديثة في المملكة العربية السعودية .
24. "تقرير يونيسيف يحذر من فشل التعليم خارج مدارس التعليم الرسمية في ليبيا"، موقع المصدر، 2018https://www.unicef.org/